(كَفَى) بين الدرس النحوي والاستعمال القرآني

أ.د. نافع علوان بهلول الجبوري
النحو والدلالة
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة :

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده ، أمَّا بعد :

فللفعل في اللغة العربية علامات تميزه عن الاسم والحرف ، وقد تناول علماء النحو ذلك شرحاً وتفصيلاً وتوضيحاً ، ولا نكاد نجد كتاباً نحوياً إلَّا وقد تطرق إلى ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومن أهم مسائل الأفعال التعدي واللزوم ، والتمام والنقصان ، وغيرها ، إلَّا أن الفعل (كفى) استوقف الباحث في بعض حالاته التي لا نجدها في باقي الأفعال كزيادة الباء في بعض استعمالاته وحكم هذه الزيادة ، وتعديه ولزومه ، وفاعله من حيث الإظهار والاستتار ، وشكل وروده في القرآن الكريم ، وسنذكر تقدمة عنه في تمهيدٍ جاء على ثلاثة مطالب .

be to the right of praise, prayer and peace be upon the Prophet after him, either:

Vllfl in the Arabic language signs that distinguish it from the name, the letter, addressed as so scientists explained and detailed explanation, nor hardly find grammatically book, however, has touched on it, directly or indirectly, and the most important acts of infringement and necessary matters, and cosine and decreases, and others, but the act (Enough) hitching a researcher in some cases is that we do not find in the rest of the acts as an increase of Alaba in some uses and the provision of this increase, transgression and being necessary, and effective in terms of Manifesting latency, and the form of

receipt in the Koran, and we will remember offering him pave came on the three demands.

التمهيد :

(كفى) من الأفعال التي اختلف بعض العلماء في قواعدها ، وتبان وتقارب استعماله بين الاستعمال في العربية والقرآن الكريم؛ وقبل الشروع بطبيعة هذا الاستعمال سنعرض له بتمهيد مكون من ثلاثة مطالب عساها أن تكون وافية بالغرض .

المطلب الأول : (كَفَى) لغةً

كفى يكفي كفايةً : إذا قامَ بالأمر ، واستكفيته أمراً فكفانيه أو فكفاني ، ورأيت رجلاً كافيك من رجلٍ ، وللاثنين: كافِيَيْك ، وللجمع: كافِيْكَ من رجالٍ (1) ، والجمع كُفًى (2) ، وقد ذكر ابن منظور أنَّه لا يُثنَّى ولا يُجمع ولا يُؤنَّث (3) .

وقال ابن فارس : « الكاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على الحَسْب الذي لا مستزاد فيه ، يُقال : كفاكَ الشيء يكفيكَ ، وقد كفى كفايةً ، إذا قام بالأمر »(4) ، واكتفيتُ بالشيء استغنيتُ به أو قَنِعتُ به ، فحصل به الاستغناء (5) .

وهكذا نجد معاجم اللغة تدور حول هذا المعنى الذي يدل على الكفاية والاستغناء ، وجاء في الحديث الشريف قوله (صلى الله عليه وسلم) : « الآيتان

في آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلةٍ كفتاه »(6) ، أي : أغنتاه عن قيام الليل ، وجاء في بعض الأخبار (كفى بكَ ظَفَراً أنْ يكون عدوك عاصياً) وهي عبارة يُراد بها المبالغة ، فتقول : كفى بالعلم جمالاً ، وكفى بالأدب مالاً ، أي: حَسْبُك لا تحتاج معه إلى غيره (7) .

المطلب الثاني : (كَفَى) في الدرس الصرفي

لو لاحظنا الفعل (كفى) واشتققنا منه صيغاً مختلفة لوجدنا أن أصل حرف العلة الألف هو ياء ، وهذا يعني أنَّ فيه إعلالاً حاصلاً بقلب الياء ألفا ، فالألف لا تكون أصلاً في متمكنٍ أو فعل ، بل تكون عن واو أو ياء [8] ، فما هو الإعلال الحاصل في (كفى) وما الدليل على ذلك؟

الإعلال : هو تغيير حرف العلة بقصد التخفيف بحروف العلة الثلاثة (ا، و، ي) ، وله صور ثلاث : إعلال بالحذف ، وإعلال بالقلب ، وإعلال بالتسكين[9] ، وسنقتصر في بحثنا هذا على الإعلال بالقلب ؛ لأن الفعل (كفى) يندرج تحت هذا النوع ، ويمكن للقارئ أن يتعرف على باقي أنواع الإعلال من كتب النحو والصرف المختلفة .

الإعلال بالقلب : « هو قلب حرف علةٍ إلى حرف علةٍ آخر »[10] ،مثل : قال ، وباع ، فأصل الألف فيهما (قَوَلَ) و (بَيَعَ) ، وقد وضع العلماء شروطاً في قلب الياء إلى ألف ، من أهمها في موضوعنا هذا : أنْ تتحرك الياء ، وأن تكون الحركة أصلية ، وما قبلها مفتوحٌ[11] ، وهذه الشروط متوفرة في (كفى) ، ومن هذا نستنتج أن أصله (كَفَيَ) ، بدليل صيغه المختلفة التي تُردُّ فيها الياء

(يكفي ، كفاية ، كافٍ ، كفينا ، كفيتُ ، ...إلخ) ، أضف إلى ذلك ما ذكره ابن عصفور في أنَّ معتل اللام الذي يكون فعلاً يكون على وزن (فَعَلَ) و (فَعُلَ) و (فَعِلَ) ، ومفتوحة العين ومكسورتها تكون في ذوات الواو والياء ، فـ(فَعَلَ) من الياء (رَمَى) ، ومن الواو (غَزَا)[12] ، فنلاحظ أنَّ (كَفَى) تشابه (رَمَى) في ذلك .

ويمكننا أنْ ننوه هنا إلى أنَّ كل إعلال هو إبدال وليس العكس ، غير أن الأول خاصٌ بحروف العلة ، والآخر يشمل حروف العلة والصحيحة[13] .

المطلب الثالث : (كَفَى) في أشعار العرب (المتنبي أنموذجاً)

ورد الفعل (كفى) في الشعر العربي كثيرا ولم يكن هناك سبيلُ إلى حصر ذلك لذا كان من الأفضل أن نتخذ لنا أنموذجاً يمثل لنا كيفية هذا الورود ، وكان شعر المتنبي من أفضل النماذج ؛ لأن أبا الطيب المتنبي علم من أعلام الشعر العربي وديوانه عظيم الأهمية ويتميز بأسلوبه الفني ولأننا وجدنا فيه (كفى) بكثرة وبصيغة المختلفة ، من مجيئه مع الباء أو عدمه واتصال الباء بضمير أو اسم ، ونحن نعلم أن المتنبي خارج عصر الاستشهاد ، فكان اتخاذه أنموذجا من باب الاستشهاد بورود (كفى) عند العرب ، وليس من باب تقعيد القاعدة النحوية .

وقد ذُكر الفعل (كفى) بمعناه العام وهو الاستغناء والكفاية في خمسةٍ وثلاثين بيتاً ، تنوع فيها (كفى) بين مجردٍ من الضمائر وآخر ملحقٌ به الباء وثالث بدون باء ، وهذا ما سنتعرف عليه في شرح بعض هذه الأبيات .

فقد جاء (كفى) متعدياً إلى مفعول واحد كما في قوله[14] :

كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بأنّكَ مِنْهُمُ ودَهْرٌ لأنْ أمْسَيتَ من أهلِهِ أهلُ

فهو هنا بمعنى (أجزأ وأغنى) وبذلك يتعدى إلى مفعول واحد ، بعكس كون معناه (منع وكفَّ) الذي يتعدى فيه إلى مفعولين[15] ، والمصدر المؤول من (أن وصلتها) فاعل (كفى)[16] .

وقد جاء الفاعل ضميراً مستتراً كما في قوله[17]:

يَستَصْغِرُ الخَطَرَ الكَبيرَ لوَفْدِهِ ويَظُنّ دِجْلَةَ ليسَ تكفي شارِبَا

وقوله[18]

إنْ كُنْتِ ظاعِنَةً فإنّ مَدامعي تَكفي مَزادَكُمُ وتُرْوي العِيسَا

فالفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) أي: مدامعي ، وقيل: (تكفي) هنا من : كفأت الإناء ، إذا قلبته ، أي: إن مدامعي تقلب مزادكم وتريق الماء ؛ لأن دموعي تقوم مقام المزاد فلا تحتاجون إليه[19] .

وقد جاء الفعل (كفى) متعدياً إلى مفعولين والفاعل اسمٌ ظاهرٌ كما في قوله[20] :

وليسَ مُؤدِّباً إلاّ بِنَصْلٍ كفى الصّمصامةُ التّعبَ القَطيعَا

والتقدير: كفى الصمصامةُ القطيعَ التعبَ[21] ، وجاء متعدياً إلى مفعولين والفاعل مصدر مؤول كقوله[22] :

كَفانيَ الذّمَّ أنّني رَجُلٌ أكْرَمُ مالٍ مَلَكْتُهُ الكَرَمُ

ففاعل (كفاني) : أنني وما يتصل بها ، والمفعول الأول هو ضمير المتكلم الياء ، والمفعول الثاني (الذم)[23] .

وتعدى إلى مفعولين والفاعل مضمر في قوله[24] :

مَا مَضَوْا لم يُقاتِلُوكَ وَلَكِـ ـنّ القِتالَ الذي كَفاكَ القِتَالا

إضافة إلى ما سبق نجد مجيء (كفى) متصلا بضمير[25] كقوله[26] :

ذاكَ شيءٌ كَفاكَهُ عَيْشُ شانيـ ـكَ ذَليلاً وقِلّةُ الأشْكالِ

فالكاف فاعل (كفى) والهاء مفعوله .

وجاء متصلاً بالهاء مع فاعل ظاهر في قوله[27] :

وَخَيْلاً تَغْتَذي ريحَ المَوَامي وَيَكْفيها مِنَ المَاء السّرَابُ

وقد وردت الباء الزائدة مع فاعل كفى ومفعولها ، وهذه الباء تُزاد في الفاعل كثيراً كقوله تعالى :(وَكَفَى بِاللَّه شَهِيدًا) وتُزاد في المفعول قليلاً[28] ، فمن زيادتها في الفاعل قوله[29] :

وكَفَى بمَن فَضَحَ الجَدايَةَ فاضِحاً لمُحبّهِ وبمَصْرَعي ذا مَصْرَعَا

ومن زيادتها في المفعول قوله [30] :

كَفَى بجِسْمي نُحُولاً أنّني رَجلٌ لَوْلا مُخاطَبَتي إيّاكَ لمْ تَرَني

فـ(أن وما بعدها) فاعل ، و(جسمي) مفعول به[31] ، وقوله[32] :

كفى بكَ داءً أنْ ترَى الموْتَ شافِيَا وَحَسْبُ المَنَايَا أنْ يكُنّ أمانِيَا

وقد جاء (كفى) لازماً مع دخول الباء على فاعله[33] كقوله[34] :

أمَرَ الفُؤادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بجِسْمِكَ مُخبِرَا

المبحث الأول :

كفَى في الدرس النحوي

ذُكِر الفعل[35] (كفى) في كتب النحاة كثيراً وتناولوها شرحاً وتفصيلاً ، وأهم ما يجب أن نعرفه عن هذا الفعل هو كونه متعدٍ أم لازم ، وهل يتعدى بمفعول واحدٍ أو مفعولين؟

(كفى) بين التعدي واللزوم :

من خلال استقراء ما ورد من كلام العرب ، والنصِّ القرآني ، والحديث النبوي ، وجدنا أنّ الفعل (كفى) من الأفعال التي يكثُر فيها التعدي دون اللزوم ، والمفعول في (كفى) الذي بمعنى (حَسْب)[36] يكون محذوفاً وهذا ينطبق على صيغة الماضي ، كقوله تعالى:﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤ ﴾ الإسراء: ١٤ ، فالمفعول محذوف ، وقد قدره النحاة ضميراً متصلاً ، أي: أنَّه مفعول واحد ، ومما يتحكم بتعدي (كفى) إلى مفعول واحدٍ أو أكثر دلالته أو معناه أو تضمنه معنى فعلٍ آخر ، فقد يجيء بمعنى (وَقَى) وعندها يتعدى إلى مفعولين ، كما في قوله تعالى ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّٗا عَزِيزٗا ٢٥ ﴾ الأحزاب: ٢٥ ، وقوله تعالى:﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧ ﴾ ال بقرة:٧٣١ ، أي: فسيكفيك شقاقهم(37) .

وبذلك يكون (كفى) متعدياً ولكن إذا أفاد المطاوعة يكون لازماً ، يقال: كَفَيتُهُ فاكتَفَى ، وعزَزته فاعتزَّ ، وشددته فاشتدَّ ، وعَزَلْتُه فاعتَزَل ، ورَدَدْتُه فارتَـدَّ ، وعدَدْتُه فاعتَدَّ ، كّسَرتُه فتَكَسر(38) ، قال المتنبي (39) :

وَهذا دُعاءٌ لَوْ سكَتَّ كُفِيتَهُ لأنّي سألْتُ الله فيكَ وَقَدْ فَعَلْ

وقال الزمخشري عن هذا الوزن : « وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة ، كقولك : غَمَمْتُه فَاغْتَمَّ ، وشويته فاشتوى ، ويقال انغمَّ وانشوى ، ويكون بمعنى تفاعل نحو : اجتوزوا واختصموا واتقوا ، وبمعنى الاتخاذ نحو : اذبح »(40) ، ومثله في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ آل عمران: ٩٠ ، فـ(ازداد) فعـلٌ لازمٌ هنا ، و(كفراً) تمييز ــ كما أعربه معربو القرآن(41) ، خلافاً للفعل (زاد) الذي ينصب مفعولين ، نحو قوله سبحانه وتعالى﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ النحل: ٨٨ ، فـ(عذاباً) مفعول به ثانٍ ، إلّا أنَّ العكبري قال في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ ﴾ الكهف: ٢٥ ﴾ « وزاد متعدٍ إلى اثنين فإذا بُني على افتعل تعدى إلى واحد »(42) .

ومما يدل أيضاً على كون (كفى) فعلاً متعدياً أنَّ (قد) تكون اسم فعلٍ بمعنى (كفى) أو (يكفي) ، فيقال فيها : قَدْ زيداً درهمٌ ، كما يُقال: يكفي زيداً درهمٌ ، وقَدْني درهمٌ ، أي: يكفيني درهمٌ(43) .

ولابد من الإشارة هنا إلى أنَّ الفعل (كفى) ورد في الحديث الشريف وقد نصب مفعولين دون أن يُذكر له فاعلٌ ظاهر ، أو ضمير يعود على اسم ، وقد ورد هذا الحديث في باب التيمم « قال عمَّارُ لعمرَ تمعَّكتُ فأتيتُ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: يكفيك الوجهَ والكفَّينِ » بنصب الوجه ، وقد بيَّن ابن حجر(44) أنَّ للحديث روايتين على الفاعلية (يكفيك الوجهُ والكفان)(45) ، والرواية الثانية بالنصب (يكفيك الوجهَ والكفين) ، وبيَّن الإعراب في رواية النصب على المفعولية إمَّا بإضمار (أعني) أو بالتقدير يكفيك أنْ تمسحَ الوجه والكفين ، أو بالرفع في الوجه على الفاعلية وبالنصب في الكفين على أنَّه مفعول معه ، وقيل : إنَّه روي بالجر فيهما(46) ، ووجَّههُ ابن مالك بأن «يكون الأصل : يكفيك مسحُ الوجه والكفين ، فحذف المضاف ، وبقي المجرور به على ما كان عليه »(47) .

وقول ابن حجر : يكفيك أن تمسح الوجه ، يكون (الوجه) مفعولاً به لتمسح ، والمصدر المؤول فاعلٌ ، ويكون معنى يكفي حَسْبُكَ الوجه ، أمَّا في حالة عدم تقدير الفعل قبل الوجه فيكون الوجه مفعولاً ثانياً لـ(كفى)(48) كما أعربه البغدادي في خزانة الأدب في قول جرير(49):

إذَا بَعضُ السِنِينَ تَعَرَّقَتنَا كَفَى الأيْتَامَ فَقدَ أَبي اليَتِيم

قال البغدادي : « و(كفى) بمعنى أغنى يتعدى إلى مفعولين ، أولهما (الأيتام) وثانيهما (فقد) ومصدره الكفاية ، ... ، أي: كفى الأيتام فقد آبائهم ؛ لأنَّه

أنفق عليهم وأعطاهم ما يحتاجون إليه ، وكان في الكفاية لهم في الحراسة والتفقد لأحوالهم بمنزلة آبائهم ، وأراد أن يقول: كفى الأيتام فقد آبائهم فلم يمكنه فقال: فقد أبي اليتيم ؛ لأنَّه ذكر الأيتام أولاً ولكنَّه أُفرد حملاً على المعنى ؛ لأنَّ الأيتام – هنا – اسم جنس ، فواحدها ينوب مناب جمعها وبالعكس ، وكان المقامُ مقامَ الإضمار فأتى بالاسم الظاهر »(50) .

فاعل (كفى):

اختلف العلماء في فاعل كفى في مثل قوله سبحانه ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾ النساء: ٤٥ الشاء:٥٤ على قولين :

الأول: هو (الله) ، وهذا ما عليه الجمهور منهم : سيبويه(51) والفراء(52) وأبو علي الفارسي(53) وابن عصفور(54) والزمخشري(55) وابن مالك(56) وابن أبي الربيع(57) والجندي(58) وابن الصايغ(59) وأبو حيان(60) والمرادي(61) وابن هشام(62) وغيرهم .

واستدلوا على ذلك باقتران الباء بالفاعل ؛ لأنَّه « لو قيل: كفى الله ، كان يتصل الفعلُ بالفاعل ، ثمَّ هنا زيدت الباء إيذاناً بأنَّ الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في الرتبة ، وعِظَمِ المنزلة »(63) .

الآخر: فاعل (كفى) ضمير يعود على الاكتفاء ، أي كفى هو أي الاكتفاء بنفسك ، فالفاعل مستتر تقديره (هو) ؛ لأنَّ كفى بمعنى الأمر (اكتفِ) وهذا ما ذكره الزجاج(64) كما سيأتي لاحقاً .

أشكال فاعل (كَفَى) :

وجدنا فيما سبق أنَّ الفاعل مع (كفى) اقترن بالباء وهو اسمٌ ظاهرٌ ، وقد جاء مصدراً مؤولاً دون اقترانه بالباء ، كما في قوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ ﴿٥١﴾ ﴾ العنكبوت: ٥١ ، فالمصدر المؤول في محل رفع فاعل ، كما جاء في قول المتنبي(65) :

كَفَى بِكَ دَاءً أنْ تَرَى المَوتَ شَافِيَا
وَحَسْبُ المَنَايَا أنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

وقد جاء الفاعل مجرداً من الباء ، سواءً كان (كفى) بمعنى (حسب) أو (وقى) ، فمن الأول قول سُحيم عبد بني الحسحاس(66) :

عُميرةَ ودِّعْ إنْ تجهَّزتَ غاديا كَفَى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهِياً

ومن الثاني قوله تعالى ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٥ الأحزاب:٥٢ ، وقال جرير(67) :

إذا بَعضُ السِنينَ تَعَرَّقَتنا كَفَى الأيتامَ فَقْدَ أَبي اليَتيمِ

وقد اختلف النحاة في فاعل (كفى) في قول كعب بن مالك(68) :

وكَفَى بِنَا فَضلاً عَلَى مَن غَيرِنا
حُبُّ النَبِيِّ مُحمدٍ إيانا

قال ابن هشام إنَّ الباء « زِيدت في مفعول (كفى) المتعدية لواحدٍ»(69) وقيل: إنَّما هي في البيت زائدة ، و(حب) بدل اشتمال(70) ، وقد رجَّح ابن جني

الفاعلية ، وعدَّ دخولَ الباء على المفعول به من الشذوذ ؛ لأنَّ الباء « تدخل على الفاعل »(71) ، وقد بيَّن ابن عصفور أنَّ زيادة الكاف مع فاعل (كفى) أو مفعوله قياسية ، وعلل ذلك « لكثرة وجود ذلك في كلامهم ، وما عدا ذلك ممَّا الباء فيه زائدة ، فزيادتها فيه على غير قياس »(72) ، وتطرق إلى ذلك البُصروي قائلاً : « والباء من (بنا) زائدة في مفعول (كفى) المتعدية لواحد »(73) كما في قوله(صلى الله عليه وسلم) : « كفى بالمرءِ كذباً أنْ يُحدِّثَ بكلِّ ما سَمِع »(74) ، و(فضلاً) حال ، و(حب النبي) فاعل ، والتقدير: يكفي بنا حبُّ النبي كونُه فضلاً عظيماً(75) ، وفي ذلك ذكر الدماميني أنَّه لا يصحُّ أن ننصب (فضلاً) على أنَّه مفعولٌ ثانٍ لـ(كفى) ؛ لفساد المعنى(76) .

حكم دخول الباء على فاعل (كفى) :

عرفنا مما سبق أنَّ دخول الباء على فاعل (كفى) التي بمعنى (حَسْب) أكثر ، وفي ذلك قال ابن الحاجب : « وأمَّا الباء فتزاد في النفي في الخبر ، في مثل : ما زيدٌ بقائمٍ ، قياساً ، وتُزاد في غيره سماعاً ، كقولك : بحسْبِك زيدٌ ، وحسبك بزيدٍ »(77) ، وقد جاء بأن اقتران الباء في المنصوب أوسع من اقترانه بالمرفوع(78) ، وذكر الزمخشري أنَّ الباء زائدة كما هي زائدة في فعل التعجب (أفعل به)(79) ، وقال ابن هشام : « فزيدت الباء في الفاعل ؛ ليصير على صورة المفعول به كـ(بزيدٍ) أي: أحسنْ بزيدٍ »(80) ويجوز تركها كما في بيت سُحيم آنف الذكر(81) ، إضافة إلى قول الأعشى(82) :

فَمَا أَنَا أَمْ مَا انتِحَالِي القَوَا ... فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارَاً

أي إنَّ اقتران الباء في صيغة التعجب يكون وجوباً بخلاف (كفى) ، تماماً مثل (عن وعلى) حيث يعملان وجوباً وإنْ أُسقِطا لفظاً من الجملة(83) .

وتكون الزيادة لغرض التوكيد ، وهي مهمة الحروف الزائدة ، وقد امتلأت كتب النحو حول هذه المسألة ، ولابد من عرض نوع الباء التي اقترنت مع فاعل (كفى) وهو نوعان :

زائدة تفيد التوكيد ، وهذا ما ذكره جمهور النحاة ، فـ(كفى بالله) هي نفسها (كفى الله) في المعنى ، ولكن الباء زُيِّدتْ للتوكيد (84) ، وقد أطلق عليها سيبويه اسم (باء الإضافة) ، فقولك : ما زيد بمنطلقٍ ، ولستُ بذاهبٍ ، ، أراد أن يكون مؤكِّداً حيث نفى الانطلاق والذهاب ، فلو ألقينا الباء استقامَ الكلام أيضاً (85) .

وقد فسَّر الشلوبين معنى الزيادة: « أنَّه يفيدُ بدخولها ما يفيد بخروجها ، والشيء إذا كان دخوله كخروجه يُقال إنَّه زائدٌ »(86) .

ذكر الزجاج أنَّ فاعل (كفى) هو المحذوف ، وأنَّ (كفى) تتضمن معنى الأمر ، أي: اكتفوا ، وهذا سر دخول الباء على الاسم ، أي أنَّ دخولها جاء علةً لتَضَمُّنِ (كفى) معنى (اكتفِ) (87) ، وعلى هذا المعنى يمكننا القول هنا أنَّ الباء جاءت ؛ لتفيد الإلصاق الذي هو أصل معناه ، وفي ذلك قال الرازي : « وذلك إنَّما يحسن في المؤثر الذي لا واسطة بينه وبين التأثير ، ولو قيل: كفى الله ، دلَّ ذلك على كونه تعالى فاعلاً لهذه الكفاية ، ولكن لا يدل ذلك أنَّه يفعل بواسطة أو بغير واسطة ، فإذا ذكرت حرف الباء دلَّ على أنَّه يفعل بغير واسطة بل هو تعالى يتكفَّل بتحصيل هذا المطلوب ابتداءً من غير واسطة أحد »(88) ، وإلى مثله أشار عبد القاهر الجرجاني (89) ، ويترتب على كونها للإلصاق أنَّها لا تسقط ، وقد بيَّن الشلوبين أنَّ معنى الإلصاق الإضافة ، أي « يضيف الفعل إلى ما كان لا ينضاف إليه لولا هي ، مثاله خاضَ برجلهِ الماء »(90) ، وعلى هذا الاعتبار

اضطرب مَن أعربها على هذا الوجه في إعراب الاسم الذي يليها ، فقال أبو حيان: « وقيل: الفاعل مضمر وهو ضمير الاكتفاء ، أي: كفى هو ، أي: الاكتفاء بالله ، والباء ليست بزائدة ، فيكون (بالله) في موضع نصب »(91) ، وإلى هذا أشار كلٌّ من العكبري والمنتجب الهمداني(92) .

وقد بيَّن ابن جني أنَّ اقتران الباء إن لم يكن مع الفاعل ، فقد يكون مع ما يشبه الفاعل ، كما في قوله تعالى ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان: ٣١ الفرقان:١٣ ، والباء في (بربك) للتأكيد على الأمر ؛ إذ المعنى (اكتفِ)(93) ، ومثله قول الشاعر(94) :

إِذَا لاقَيْتِ قَوماً فَاسأَلِيهم كَفَى قَوماً بِصَاحِبِهِم خَبِيرَا

« هذا من المقلوب ومعناه : كفى بقومٍ خبيراً صاحبهم ، فجعل الباء في الصاحب ، وموضعها أنْ تكون في قوم ؛ إذ هم الفاعلون في المعنى »(95) .

وردَّ الزمخشري على كون الباء أصلية أنَّه لا يجوز إسقاطها كما في فعل التعجب (أكرمْ بزيدٍ) ، فقال : « وأمَّا (أكرمْ بزيدٍ) فقيل: أصله: أكرمَ زيدٌ ، أي: صار ذا كرم ، كـ(أغد البعير) أي: صار ذا غداة ، إلَّا أنَّه أُخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر ، كما أُخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم: رحمه الله ، والباء مثلها في ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ ﴾ ، وفي هذا ضرب من التعسف »(96) .

ومن الجدير بالذكر أنَّه إذا اقترن الاسم المؤنث بالباء فإنَّه يُمتَنع تأنيث الفعل ، فقال أبو حيَّان عند قوله تعالى ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ الإسراء: ١٤ : « كان القياس أن تدخل تاء التأنيث ؛ لتأنيث الفاعل ، فكان

الترتيب : كفى بنفسك ، كما تُلحقُ مع زيادة (مِن) في الفاعل إذا كان مؤنثاً ، كقوله تعالى ﴿ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾ الأنبياء: ٦ [97] وقوله تعالى ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٤ ﴾ الأنعام: ٤ ﴾[98] ، ولا نحفظه جاء التأنيث في كفى ، إذا كان الفاعل مؤنثاً مجروراً بالباء »(99) ، وأيَّد ذلك ابن هشام (100) ، ولخَّص الفرَّاء مكان الباء نحواً وبلاغةً بقوله : « وكلُّ ما في القرآن من قوله:(وكَفَى بِرَبِّك) و (وكَفَى بِاللَّه)و(كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ) فلو أُلقيتِ الباء كان الحرف مرفوعاً ، كما قال الشاعر(101) :

ويُخبِرُني عن غَائبِ المَرءِ هَديُه ... كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرءُ مُخبرا

وإنَّما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمدح به صاحبه ، ألا ترى أنَّك تقول: كفاك به ونهاك به وأكرم به رجلاً ، وبئس به رجلاً ، ونِعم به رجلاً ، وطابَ بطعامك طعاماً ، وجَاد بثوبك ثوباً . ولو لم يكن مَدحاً أو ذمَّاً لم يجز دخولها ، ألا ترى أنَّ الذي يقول :قامَ أخوك أو قعدَ أخوك لا يجوز له أنْ يقول: قامَ بأخيك ولا قعدَ بأخيك ،إلَّا أنْ يريد: قام به غيره وقعد به »(102) .

دخول الباء على الضمير :

وجدنا فيما سبق أنَّ الباء لحقت الاسم الظاهر نحو تعالى ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرَۢا ١٧ ﴾ الإسراء: ١٧ ، وقد

وردت ملحقةً بضمير الرفع كما في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧ ﴾ الأنبياء: ٤٧ ﴿ الأنبياء: ٧٤ ، وبضمير النصب في قوله تعالى ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ٥٠ ﴾ النساء: ٥٠ ﴾ ، وقال سيبويه : « ليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٣ ﴾ [103] ، وليس بزيد ؛ لأنَّ عن وعلى لا يفعل بها ذلك ولا بمن في الواجب »(104) ، وقد ذكر ابن عطية أن الباء في(وكَفَى بِربِّك) إنَّما تجيء في الأغلب في المدح أو الذم (105) ، ولابد من الإشارة إلى اقتران نون الوقاية مع الفعل (كفى) بمعنى (أغنى) ، كما في قول امرئ القيس (106) :

فَلَـــو أنَّ ما أسعى لأَدنَى مَعيشَةٍ كَفانِـــي ولَم أَلُب قليلٌ مِنَ المَالِ

وقد لخَّص لنا صاحبُ الهداية زيادةَ الباء مع (كفى) بقوله: « ليس المراد بالحرف الزائد عند النحويين أن يكون مهملاً لا معنى له ؛ إذ كلام الله سبحانه منزَّهٌ عن ذلك ، بل الزائدُ عندهم هو الذي لم يؤتَ إلَّا لمجرَّد التوكيد والتقوية ، ولهذا قال بعض المحققين إنَّ الحرف الزائد بمنزلة تكرير الملة التي هو فيها كأنَّه قيل: كفى بالله شهيداً كفى بالله شهيداً »(107) .

المبحث الثاني :

كَفَى في القرآن الكريم

(كفى) من الأفعال التي ذكرت بكثرة في القرآن الكريم وبصيغ مختلفة ومواضع عدة , ونظراً للقواعد التي ذكرناها سابقاً نجد أن العلماء والمفسرين قد

تناولوا هذا الموضوع ففي تعدِّيهِ إلى مفعول واحد أو أكثر قال أبو حيان في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الإسراء: ٤١ : « وكفى هنا متعدية إلى واحد وهو محذوف والتقدير : وكفاكم الله حسيباً »(108) ، فالمفعول ضمير متصل محذوف , وقد عدَّ الأصبهاني والعكبري (كفى) في قوله تعالى (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) أنها تنصيب مفعولين ، فقال الأصبهاني : « فالكاف المفعول المحذوف , والباء زيادة , وفاعل (كفى) الله , كقوله ، فـ(كفى) يتعدى إلى مفعولين والتقدير : كفاك الله شرهم وأذاهم , و(حسيباً) منصوب على التمييز أو على الحال»(109) ، وهذا يعني أيضاً أن مفعول (كفى) قد ورد محذوفاً كثيراً كقوله تعالى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة: ١٣٧, فالمفعول محذوف للعموم , أي : كفى كل أحدٍ وكالة الله وحفظه وتدبيره , فتوكلوا عليه وحده لا على غيره (110) ، في حين نجد أنَّ السمين الحلبي يرى بأنَّ (كفى) في (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) يتعدى إلى مفعول واحد ، فقال: « وكفى هنا متعدية لواحد , وهو محذوف تقديره : وكفاكم الله »(111) ، وإلى مثل هذا القول ذهب سراج الدين النعماني(112) .

وقد (كفى) في القرآن الكريم لازماً في قوله تعالى (كفى بالله شهيدا) ويكون ذلك في (كفى) الذي بمعنى (حسب)(113) .

وقد اختلف العلماء في الفاعل (كفى) كما ذكرنا سابقاً , فقد قال الزجاج في إعراب قوله تعالى﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا ﴾ الرعد: ٤٣: « معناه كفى الله شهيداً , والباء دخلت مؤكدة ، المعنى : اكتفوا بالله في شهادته »(114) , وذكر بأنَّ (كفى) خبر بمعنى الأمر في قوله تعالى (وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (115) , وإلى هذا الرأي

ذهب ابن سراج وابن عطية(116) , وحسب هذا الرأي يكون الفاعل هو ضمير المصدر المفهوم من (كفى) , أي : كفى هو الاكتفاء , وقد بيَّن المرادي أنَّ هذا القول رُدَّ عليه « بأنَّ الباء على هذا ليس لها في اللفظ مما تتعلق به إلَّا الضمير , والمصدر لا يعمل مضمراً »(117) ، ولكن بعضهم أجازوا إعماله مضمراً , ونُقِل عن الفارسي جواز إعماله في المجرور(118) , وفي قوله تعالى ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤﴾﴾ الإسراء: ١٤ قال الأصبهاني : « وموضع (بنفسك) رفع , لأنه فاعل (كفى) »(119) ، وقيل أن معنى (كفى) هو الاكتفاء بنفسك وعلى هذا يكون الفاعل محذوفاً(120) .

وفي فاعل قوله سبحانه(وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) وجهان :

الأول : هو الاسم الجليل , والباء زائدة دخلت لتدل على معنى الأمر , ويكون التقدير : اكتفِ بالله .

والآخر : أنَّ الفاعل ضمير , والتقدير : كفى الأكفاء بالله , فـ(بالله) على هذا يكون في موضع نصب على أنَّه مفعول به(121) .

أمَّا الباء التي تأتي مع (كفى) فإنها تفيد لصوق الفاعل بفاعله(122) ، ولا تأتي الباء مع فاعل الفعل (كفى) أو مفعوله إذا كان بمعنى (أجزأ) أو (أغنى)(123) ، كما في قول الشاعر(124) :

قَلِيلٌ مِنكَ يَكْفِينِي ولَكِن قَلِيلُكَ لا يُقَالُ لَهُ قَلِيل

وقد انتقوا المتنبي على ذلك في قوله(125) :

كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بأنّكَ مِنْهُمُ ودَهْرٌ لأنْ أمْسَيتَ من أهلِهِ أهلُ

كما لا يُزاد في الفعل (كفى) الذي بمعنى (وقى)(126) ، كما في قوله تعالى﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ الأحزاب: ٢٥ وقد أوحى الزجَّاج إلى عدم زيادة الباء عندما ذكر في﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ النساء: ٤٥ ، أن معنى الكلام الأمر , فقال : « المعنى وكفى الله وليا وكفى الله نصيرا , إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل , لأن معنى الكلام الأمر , المعنى : اكتفوا بالله »(127) ، وإلى مثل ذلك ذهب ابن السراج فجعل معناه : كفى الاكتفاء بالله(128) ، وهذا التقدير لم يلاق قبولاً من العلماء ، فالجمهور جعلوا الباء زائدة , فقال أبو حيان ردَّاً على الزجاج « ولا يصح ما قال من المعنى , لأن الأمر يقتضي أن يكون فاعله هم المخاطِبُون , ويكون بالله متعلقاً به , وكون الباء دخلت في الفاعل يقتضي ان يكون الفاعل هو الله لا المخاطبون فتُناقِضُ قوله »(129) , وبمثل هذا القول ردَّ على ابن السراج أيضاً , وذكر في موضع آخر أنَّ الباء تُزاد على سبيل الجواز لا اللزوم(130) , وأيَّده في رأيه ابن عاشور(131) .

وبذلك حاولنا قدر المستطاع أن نكون قد جمعنا بعضاً من شتات الأقوال حول الفعل (كفى) واختلاف العلماء في قواعده .

الخاتمة :

وفي الختام خلصنا إلى مجموعة من النتائج , وهي :

1. إن أكثر صيغ الفعل (كفى) استعمالاً في القرآن الكريم هي الفعل الماضي .
2. الفاعل مع (كفى) في صيغه الماضي يكون غالبا مقترناً بالباء .

3. لم يرد الفاعل مع مضارع (كفى) مقترناً بالباء إلا مرة واحد وهي قولـه تعـالى﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ فصلت: ٥٣ ﴿ فصلت: ٥٣ .

لم يرد في القرآن الكريم مفعول (كفى) ألماضي ظاهرا مع اقتران الفاعل بالباء .

تعددت صور الفاعل والمفعول بين الاسم الظاهر والضمير والمصدر المؤول .

دراسة الفعل (كفى) في السياق القرآني له دلالات واستعمالات حسب سياق الكلام .

أكثر ما جاء في (كفى) في شعر المتنبي هو اتصاله بضمير من غير باء , وقليل مجيؤه مجرداً من الضمائر والباء .

الفعل (كفى) يرد متعدياً أكثر من وروده لازماً .

الهوامش :

(1) ينظر: المحيط في اللغة ، ابن عباد : 338/6 ، وينظر: لسان العرب ، ابن منظور : 225،226/15 ، وينظر: تاج العروس ، الزبيدي : 407/39 .
(2) ينظر: معم مقاييس اللغة ، ابن فارس : 188/5 .
(3) ينظر: لسان العرب : 226/15 ، وينظر: تاج العروس : 407/39 .
(4) معجم مقاييس اللغة : 188/5 .
(5) ينظر: المصباح المنير في غريب شرح الكبير ، الحموي : 527/2 .
(6) رواه البخاري ومسلم .
(7) ينظر: البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : 465/4 ، وينظر: شرح المفصل في صنعة الإعراب (التخمير) ، الخوارزمي : 119/4 ، 425 .
(8) ينظر: الشافية في علم التصريف ، ابن الحاجب : 94 .
(9)ينظر: الشافية في علم التصريف : 94 ، وينظر: اللباب في قواعد وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل ، محمد علي السراج : 128 ،

وينظر: المسنقصى في علم التصريف ، عبد اللطيف محمد : 1110-1111 ، وينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، عبد الله العنزي : 147 .

([10]) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف : 147 .

([11]) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي : 132 .

([12]) ينظر: المستقصى في علم التصريف : 1110 .

([13]) ينظر: الممتع في التصريف ، ابن عصفور : 519/2 .

([14]) ديوانه : 46 .

([15]) ينظر: شرح ديوان المتنبي ، العكبري : 190/3 .

([16]) ينظر: معجز أحمد : المعري : 173/1 ، وينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري : 190/3 .

([17]) ديوانه : 110 .

([18]) ديوانه : 58 .

([19]) ينظر: معجز أحمد : 211/1 .

([20]) ديوانه : 90 .

([21]) ينظر: معجز أحمد : 319/1 .

([22]) ديوانه : 93 .

([23]) ينظر: معجز أحمد : 327/1 .

([24]) ديوانه : 410 .

([25]) ونلحظ ذلك في الأبيات السابقة أيضاً .

([26]) ديوانه : 123 .

([27]) ديوانه : 384 .

([28]) ينظر: معجز أحمد : 11/1-12 ، وينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري : 186/4-187 .

([29]) ديوانه : 117 .

([30]) ديوانه : 7 .

([31]) ينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري : 187/4 .

([32]) ديوانه : 441 .

([33]) ينظر: شرح ديوان المتنبي ، البرقوقي : 266/2 .

([34]) ديوانه : 522 .

([35]) اختلف النحاة في فعلية (كفى) واسميتها ، وقال أبو حيان : «والصحيح أنها فعل » ، ينظر: البحر المحيط : 174/3 .

([36]) يُقال : أحْسَبَني ما أعطاني أي كفاني ، ومررتُ برجلٍ حَسْبكَ من رجلٍ أي كافيك ، ينظر: لسان العرب : 312/1 .

([37]) ينظر: البحر المحيط : 583/1 .

([38]) ينظر: شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك : 457/3 ، وينظر: الفعل (كفى) ولالاته في القرآن الكريم ، د. هشام الشويكي : 4 .

([39]) ديوانه : 341 .

([40]) المفصل في علم العربية ، الزمخشري : 195 ، وينظر: شرح المفصل في صنعة الإعراب (التخمير) : 351/3 .

([41]) قال أبو حيان : « وانتصاب كفراً على التمييز المنقول عن الفاعل ، يعني : ثم ازداد كفرهم ، والدال الأولى بدل من تاء الافتعال » ، البحر المحيط : 42/2 ، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي : 266/1 .

([42]) التبيان في إعراب القرآن ، العكبري : 84/2 .

([43]) ينظر: شرح الرضي على الكافية 386/4 ، وينظر: الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي : 253 ، وينظر: تحفة الغريب شرح مغني اللبيب ، الدماميني : 111/1 .

([44]) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني : 214/3 ، وينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، العيني : 214/3 .

([45]) قال ابن مالك : « ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفاً على موضع (الوجه) فإنه فاعل ، وإن رفع الوجه ، ... ، فالكاف ضمير المخاطب » ، شرح التوضيح والتصحيح في مشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك : 201 .

([46]) ينظر: شرح التوضيح والتصحيح في مشكلات الجامع الصحيح : 201 .

([47]) ينظر: إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري، القسطلاني : 680،681/1 .

([48]) ينظر: الفعل (كفى) ولالاته في القرآن الكريم : 10 .

([49]) ديوانه : 412 ، وينظر: الكتاب ، سيبويه : 52/1 ، وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ، العكبري : 104/2 .

([50]) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ابن عمر البغدادي : 222/4 ، وينظر: شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور : 397/3 .

([51]) ينظر: الكتاب : 38/1 ، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ، أبو علي الفارسي : 247/4 ، وينظر: الأصول في النحو ، ابن السراج : 260/2 .
([52]) ينظر: معاني القرآن ، الفراء : 441/2 .
([53]) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه : 247/2 .
([54]) ينظر: شرح الجمل : 81/2 .
([55]) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري : 441/2 .
([56]) ينظر: شرح التسهيل ، ابن مالك : 32/1 ، وينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية ، الشاطبي : 526/3 .
([57]) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع : 855/2 .
([58]) ينظر: الإقليد شرح المفصل ، ابن عمر الجندي : 1311/3 .
([59]) ينظر: اللمحة في شرح الملحة ، ابن الصايغ : 243/1 .
([60]) ينظر: تذكرة النحاة ، أبو حيان الأندلسي : 427 .
([61]) ينظر: الجنى الداني : 44 .
([62]) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري : 144 .
([63]) البحر المحيط : 261/2 .
([64]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : 57/2 ، وينظر: شرح الجمل : 588/1 ، وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب : 203/1 .
([65]) ديوانه : 441 .
([66]) ديوانه : 16 ، وينظر: الكتاب : 26/2 ، وينظر: الخصائص ، ابن جني: 488/2 ، وينظر: شرح المفصل ، ابن يعيش: 93/8 ، وينظر: مغني اللبيب :113 ، وينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، العلائي: 93 .
([67]) أشرنا إليه في الصفحة رقم (8) .
([68]) ديوانه : 289 ،
([69]) مغني اللبيب : 148 .
([70]) ينظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري : 84/2 ، 139 .
([71]) سر صناعة الإعراب ، ابن جني : 136/1 .
([72]) شرح الجمل : 492/1 .

([73]) تعليق لطيف على شرح قواعد الإعراب : البُصروي : 178 .
([74]) صحيح مسلم : 252/1 .
([75]) ينظر: تعليق لطيف على شرح قواعد الإعراب : 178 .
([76]) تحفة الغريب شرح مغني اللبيب : 117/1 .
([77]) الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب : 230/2 ، وينظر: الأصول في النحو: 259/2 ، وينظر: شرح المفصل ، ابن يعيش: 138/8 .
([78]) ينظر: شرح المفصل في صنعة الإعراب (التخمير) : 19/4 .
([79]) المفصَّل في علم العربية : 276 .
([80]) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك : 253/3 .
([81]) ذُكِر في الصفحة رقم (9) .
([82]) ديوانه: 53 .
([83]) ينظر: الأصول في النحو : 159/1 ، 413 ، وينظر: شرح التصريح على التوضيح ، الأزهري : 88/2 .
([84]) ينظر: شرح كتاب سيبويه ، السيرافي : 16/4 ، وينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : 282/2 ، وينظر: الإقليد شرح المفصل : 560/2 .
([85]) ينظر: الكتاب : 225/4 ، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه : 247/5 .
([86]) شرح المقدمة الجزولية الكبير ، الشلوبين : 831/2 .
([87]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه : 57/2 ، وينظر: البحر المحيط : 261/3 .
([88]) التفسير الكبير ، الفخر الرازي : 16/9 .
([89]) ينظر: أسرار البلاغة ، الجرجاني : 423 .
([90]) شرح المقدمة الجزولية الكبير : 828/2 .
([91]) البحر المحيط : 15/6 .
([92]) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : 332/1 ، وينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب الهمذاني : 445/1 .
([93]) ينظر: سر صناعة الإعراب : 136/1 .
([94]) لم أجد صاحبه ، ذُكر في كلٍّ من : مجمع الأمثال ، الميداني : 137/2 ، وشرح ديوان حماسة أبي تمام ، أبو العلاء المعري : 1090 ، والمستقصى في أمثال العرب ، الزمخشري : 221/2 .
([95]) سر صناعة الإعراب : 136/1 .

([96]) المفصَّل في علم العربية : 276 .
([97]) الأنبياء: ٦ .
([98]) الأنعام: ٤ .
([99]) البحر المحيط : 14/6 .
([100]) ينظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك : 139/2 ، وينظر: مغني اللبيب : 144 .
([101]) لم أجد قائله ، ونسبه الجاحظ إلى زيادة بن زيد ، وفي رواية (فعلُه) بدل (هديُه) ، البيان والتبيين ، الجاحظ : 163/3 ، ربيع الأبرار ، الزمخشري : 123/3 ، البحر المحيط : 14/6 ، خزانة الأدب : 174/11 .
([102]) معاني القرآن : 120،119/2 .
([103]) الرعد: ٤٣ .
([104]) الكتاب : 38/1 .
([105]) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية : 126/3 ، وينظر: البحر المحيط 18/6 .
([106]) ديوانه : 39 .
([107]) هداية الطلاب إلى معرفة قواعد الإعراب ، مجهول : 10 .
([108]) البحر المحيط : 182/3 .
([109]) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، الأصبهاني :290/1 ، وينظر:التبيان في إعراب القرآن : 332/1 .
([110]) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور : 59/6 ، وينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد طنطاوي : 404/3 .
([111]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،السمين الحلبي :588/3 .
([112]) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ، سراج الدين النعماني : 193/6 .
([113]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين درويش : 98/6 .
([114]) معاني القرآن وإعرابه : 134/2 .
([115]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه : 16/3 .
([116]) ينظر: الأصول في النحو : 260/2 ، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 156/3 ، وينظر: اللباب في علوم الكتاب : 28/5 .
([117]) الجنى الداني في حروف المعاني : 50 .

([118]) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني : 50 ، وينظر: الأصول في النحو : 163/1 .
([119]) إعراب القرآن ، الأصبهاني : 200 .
([120]) ينظر: إعراب القرآن : 200 .
([121]) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 332/1 .
([122]) ينظر: التحرير والتنوير : 214/15 .
([123]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 161/2 .
([124]) لم أجد قائله ، وقد ذكره محيي الدين درويش في كتابه (إعراب القرآن وبيانه) : 163/2 .
([125]) سبق تخريجه .
([126]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 163/2 .
([127]) معاني القرآن وإعرابه : 57/2 .
([128]) ينظر: البحر المحيط : 272/3 .
([129]) البحر المحيط : 272/3 .
([130]) ينظر: البحر المحيط : 14/6 .
([131]) ينظر: التحرير والتنوير : 73/5 .